

التطور الكبير الجزء الحادي والاربعين

والتعايش أي علاقة كائنين يعتمدان

في حياتهما على الاخر

Holy_bible_1

لو التطور صحيح وتم تطور النباتات الأرضية والحشرات وغيره بالتدرج في الحقب القديمة وكان الانتخاب الطبيعي ينتخب باستمرار ما هو أصلح كنا سنجد كل كائن دورة حياته مميزة ولا يعتمد في دورة حياته على كائن اخر مختلف تماما عنه والسبب لان التطور التدريجي يحدث بطفرات عشوائية ينتخبها الطبيعة وبالطبع شبه مستحيل أن تحدث طفرات في جنسين مختلفين في نفس الوقت لينتخبهم الطبيعة تجعلهم يعتمدوا على بعضهما في دورة حياته. فأى فرق في توقيت لظهور طفرة ولو جيل واحد يجعل الاثنین يفنوا وبالطبع لن يتطوروا لأنهم فنوا أصلا.

وبخاصة كما درسنا الطفرات العشوائية لا تبني ولا تضيف ولكن حتى لو افترضنا جدلا انها تضيف معلومات جديدة فعرفنا أيضا ان الطفرات المورثة نادرة جدا وتحتاج أجيال كثيرة لتكتمل حسب ادعاءاتهم فلن تحدث كل الطفرات التي يحتاجها جنسين مختلفين لتصبح حياتهم تعتمد على بعضهما في نفس الجيل هذا حتى لو تماشينا مع فرضية التطور التدريجي هو مستحيل. ولكن لو وجدنا كثيرا ان كائنين دورة حياتهما تعتمد بدقة شديدة على بعضهما. هذا يناسب التصميم الذكي الذي صممهم معا من البداية بهذه الطريقة الدقيقة شديدة الذكاء في نفس الوقت.

يوجد شيء يسمى التعايش معا

Symbiosis relationships

σύν "together" and βίωσις "living"

هو عبارة عن علاقة تعاونية حيوية بين جنسين أو أكثر من اجناس الكائنات الحية بحيث يستفيد الطرفان من هذا التعاون. ويمكن أن تكون ضرورية للنوعين (مجبرة) لا يستطيعان الاستغناء عنها وبدونها يموتوا ويفنوا.

فهو عبارة عن كائنين مختلفين تماما ولكن دورة حياتهم تعتمد على بعض وفي غياب أحدهما يهلك الآخر تماما.

لا يتكلم فيها مؤيدي التطور كثيرا الا انهم أحيانا يشيرون اليها من عوامل التطور والانتخاب الطبيعي فالكائن تطور ليناسب هذه العلاقة رغم انه بوضوح يشهد على التصميم الذكي.

أقدم امثلة تدريجية

مثل سمكة المهرج وشقائق البحر التي تأكل الأسماك الا السمكة المهرج الذي يجذب كائنات لكي

تلسعها وتأكلها شقائق البحر وسمك المهرج أيضا محمي بها ويتغذى من بقايا طعامها



تتغذى سمكة المهرج بشكل أساسي على العوالق مثل البلاكتون وتقتات أيضا على بقايا الطعام

كما تأكل الطفيليات وشقائق البحر عند موته بعد نزع مجساته السامة

تعيش اسماك المهرج الصغيرة مع والديها في نفس شقائق البحر



الى ان تصبح بالغة ومن ثم تذهب كل سمكة لإيجاد مؤوى اخر لها في شقائق اخر لها، تعيش سمكة المهرج ما بين 6 إلى 10 سنوات ويوجد كثير من الاخطار التي تواجه سمكة المهرج. بما ان سمكة المهرج البطيئة تتمتع بشكل جميل واللوان زاهيه يجعلها فريسه مغريه للأسماك الأكبر منها كما ان سمكة المهرج لا تملك اي وسيلة دفاع فهذا ما يجعلها هدفا سهلا فتعوض ذلك من خلال تعايشها مع شقائق البحر، نادرا ما تبعد سمكة المهرج عدة أمتار عن شقائق البحر الذي تعيش فيه، وعندما تلاحق من قبل سمكة اخري تجدها تتغلغل بين مجسات شقائق البحر وتحتمي فيه وبدونه يتم اصطيادها بسهولة وتهلك. ومقابل هذه الحماية التي يوفرها شقائق البحر تقوم سمكة المهرج بالعباية وتنظيف شقائق البحر من المخلفات وقد تصل أحيانا إلى درجة جلب الغذاء له في بعض الأحيان، وبدونه شقائق البحر لن يتغذى بطريقة كافية ولا يوجد وسيلة لتنظيفه ويهلك بسهولة فنستطيع هنا ان نقول ان هناك علاقة تكافلية اجبارية بين شقائق البحر وسمكة المهرج ولكن هناك سؤال يطرح نفسه الا وهو كيف لشقائق البحر هذا الحيوان الاصم ان يميز بين سمكة المهرج ويستضيفها ويحميها من المهاجمين وبين الاسماك الأخرى فيقوم بلسعها

والسؤال الأهم هو كيف تطور هذين الجنسين تدريجيا عشوائيا بمعزل عن بعض بما يناسب بعضهما بهذه الطريقة الأساسية للحياة؟

فأثناء تطور شقائق البحر لكي تتغذي علي لسع الأسماك وقبل ان يكتمل التطور في هذه الفترة لو كانت تقتل اسماك المهرج فهذا يجعل تغذيتها ضعيفة بدون نظام تغذية وتنقرض بسهولة وينتهي أي ادعاء بالتطور تماما لهما.

ولو كانت لا تقتل الأسماك أصلا قبل ان تميز بين سمكة المهرج وبقية الأسماك فهذا يعني انها لم تكن تأكل وبالطبع تموت وينتهي التطور وأيضا لم تكن تحمي سمك المهرج فهو أيضا يموت.

وإثناء تطور سمكة المهرج لتعرف كيف تعيش في شقائق البحر لو لم تكن فعلت هذا فإنها ستهاجم بسرعة شديدة من الأسماك الأخرى وستنقرض.

وأيضا ان لم تتعلم ان تحضر طعام الي شقائق البحر الاثنين لن يأكلوا وسيهلكون.

بل كيف تعلمت سمكة المهرج ان لا تأكل الشقائق التي تطورت وأصبحت لا تهاجم سمك المهرج مع ملاحظة ان هذا قبل ان يتم معناه ان يقضي سمك المهرج علي الشقائق

بل لو دخلت الي تفاصيل أكثر من وجود بيض هذا السمك في شقائق البحر وأيضا لا تقتله بل تحافظ عليه



وأيضاً هل حدثت صدف كثيرة جداً كل منها تصل لمستوي المعجزة وتطوروا في نفس الوقت ام
تطور أحدهما قبل الآخر؟ ولو كان تطور أحدهما قبل الآخر هذا يعني يهلك أحدهما او الاثنين.

الحقيقة هذا لا يفسره الا انهما خلقا هكذا بهذه الطريقة التكافؤية بتصميم رائع ولكن لو كانوا
تطوروا تدريجياً فليشرحوا لنا كيف المراحل الوسيطة الكثيرة التي تتطور ببطيء في خطوات
صغيرة متتالية كيف نجت من الموت من بقية الكائنات ومن بعضهما

ملحوظة مهم ان الكائنين مختلفين في زمن تطورها فسمكة المهرج أحدث من شقائق البحر

فكيف عاش شقائق البحر قبلها وانتشر؟

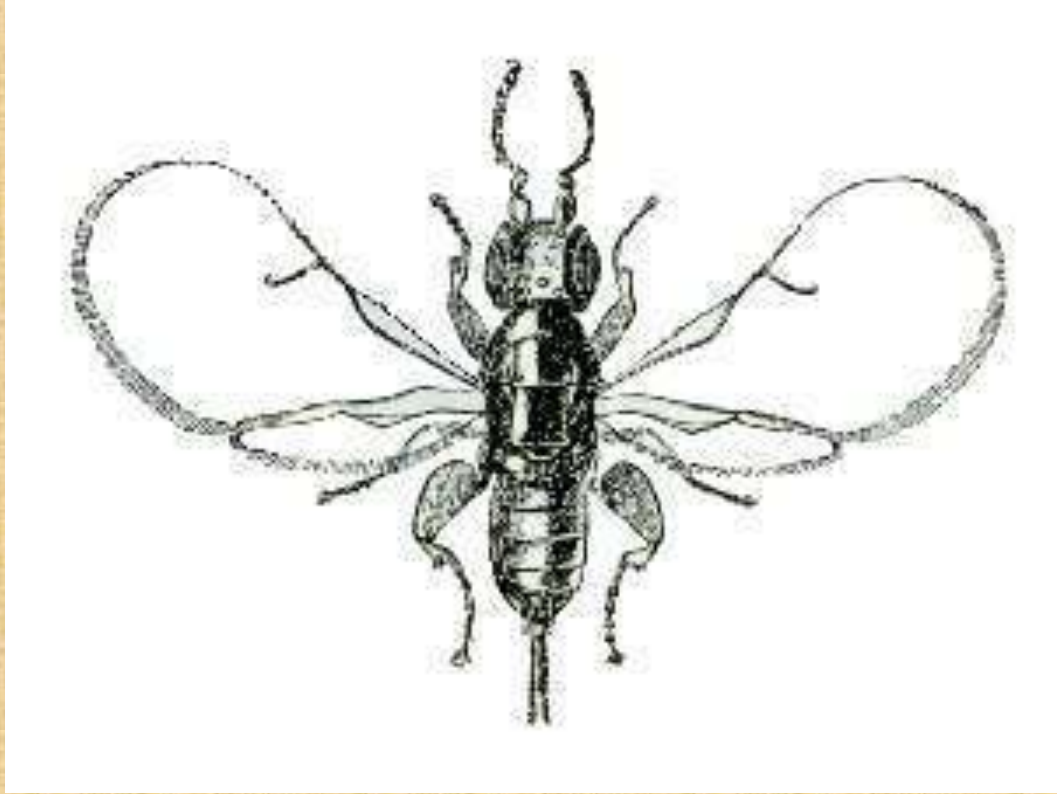
والاهم من كل هذا هو اين المراحل الوسيطة لتطور الالفين تدريجيا؟

مثال اخر من مملكتين مختلفتين

شجرة الفين وحشرة الفين.

شجرة الفين يتكاثر طبيعيا بواسطة حشرة هي زبابير الفين

Fig wasps





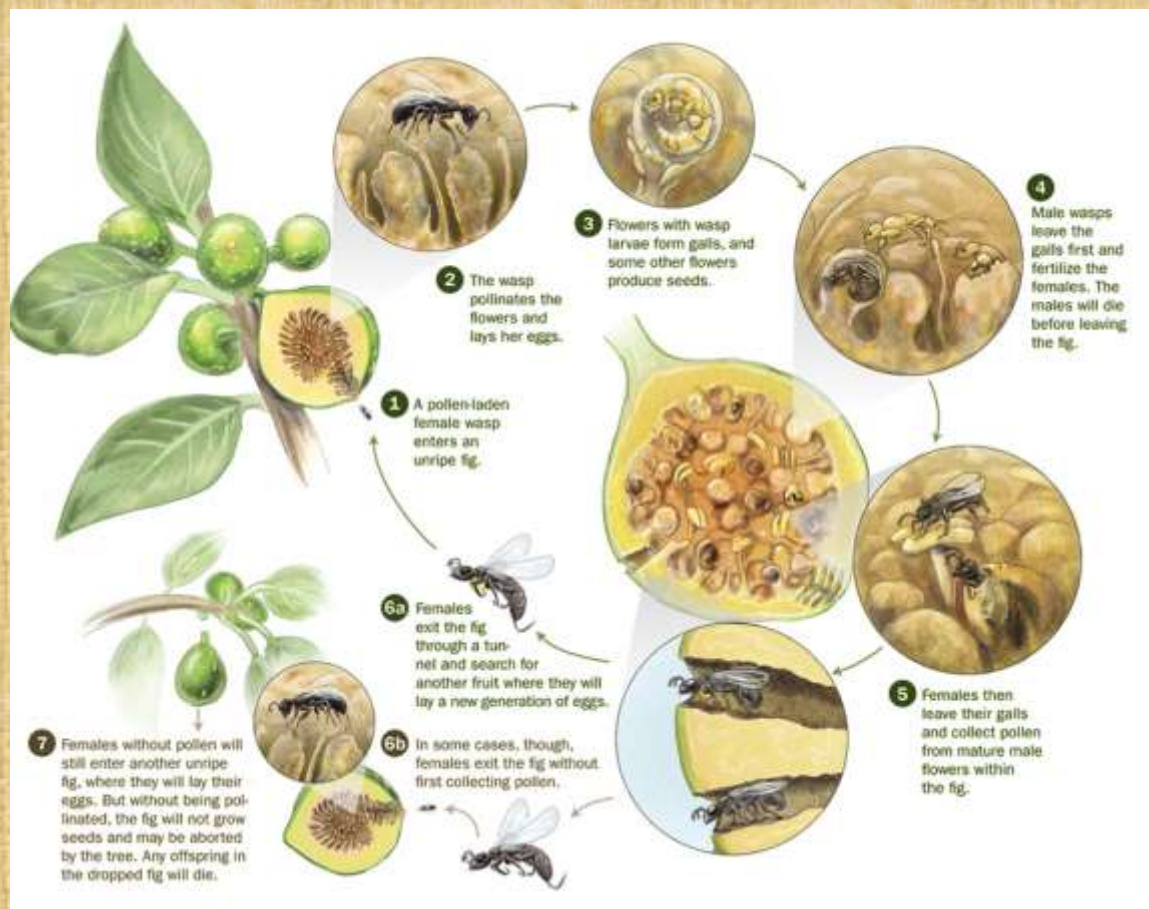
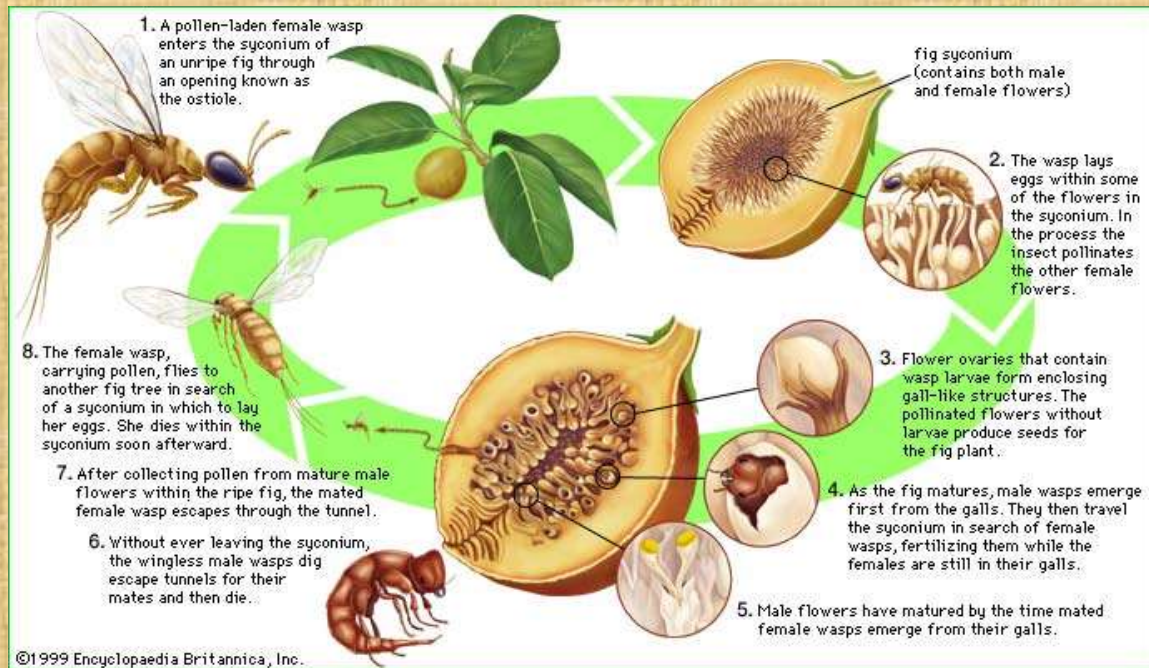
فهذه الشجرة تعتمد على الحشرة بطريقة أساسية في تكاثرها وبدونها تهلك

وهذه الحشرة أيضا تعتمد تماما على شجرة التين وبدونها لا تعيش وايضا شجرة التين تعتمد في

التكاثر على هذه الحشرة وبدونها لا تتكاثر

هذه الحشرة وهي تعتمد في دورة حياتها على شجرة التين تماما وايضا شجرة التين تعتمد عليها

والصور التالية توضيحية لدورة حياتهما



فالانثي البالغة تدخل في ثمرة غير ناضجة لا زالت من مراحل الزهور المقفولة من فتحه صغيره طبيعية موجودة فيها (مصممة بطريقة مناسبة للحشرة بدقة وما تحمله) اخذه معها حبوب اللقاح من الزهور المذكرة علي راسها الخشنة وايضا على اجنحتها وقرون استشعارها. وتضع بيضها هناك وفي اثناء اندفاعها تفقد اجنحتها وقرون الاستشعار لتتمكن من المرور وكل منهم يحمل حبوب اللقاح ويترك في جزء يخصبه وايضا في النهاية باحتكاك راسها تترك ايضا حبوب اللقاح وتغرسها في الداخل ثم تبيض وتموت وبدون هذا لا يتم تخصيب التين فهذه الحشرة هي الوسيلة الوحيدة لتخصيب زهور التين الشبه مغلقة. بعد هذا يفقس البيض وتخرج اليرقات التي تعتمد تماما على الثمرة للتغذية والحماية وبدونها لا تستطيع ان تعيش لأنها لا تتغذى ثم تكبر الي مرحلة الحشرات.

الحشرات المذكرة غالبا لا يوجد بها اجنحة. فاول شئ تفعله هو تلقيح النساء داخل الثمرة ثم بعد ذلك تبدأ في حفر نفق أكبر لكي تخرج الفراشات المؤنثة سليمة ثم تموت الذكور وعندما تخرج الحشرة المؤنثة تبدأ تذهب الي الزهور المذكرة من انواع بعيدة للتين قد تصل الي 160 كم وتعود بحبوب اللقاح مره ثانيه لتخصب الزهور المؤنثة مرة ثانية بان تدخل بنفس الطريقة السابقة.

كيف تم هذا بالتطور التدريجي؟

مع ملاحظة لو كانت أي خطوة من تطور أي منهما غير مكتملة لهلك الجنسين معا. فمثلا لو لم تكن الفتحة الطبيعية مكتملة لهلك الاثنين ولو الحشرة كانت تستصعب الدخول بهذه الطريقة او لا تحضر حبوب لقاح لهلك الاثنين وغيره.

والسؤال الثاني المعتاد وهو اين هي المراحل الوسيطة لتطور الاثنين تدريجيا؟

في مجلت العلوم اليومية

<http://www.sciencedaily.com/releases/2010/06/100615191649.htm>

دراسة عن حشرة التين متحجرة حدد عمرها حسب علماء التطور في صخور تقريبا 34 مليون

سنة ووجدوا بها نفس الامر

قال دكتور ستيف كومتون

Dr Steve Compton

"This means that the complex relationship that exists today between the fig wasps and their host trees developed more than 34 million years ago and has remained unchanged since then."

-Dr. Steve Compton, University of Leeds

اي ان هذه العلاقة موجودة منذ 34 مليون سنة ولم تتغير اي ان 34 سنة وتطوروا الي نفس الشيء بدون اي تغيير!!!

الا يعني هذا انه لم يحدث أي تطور لان التطور لا يحدث أصلا؟

ولكن لاحظنا وكما ايضا أكد العلماء انهم علاقة مزدوجة ولا يمكن لأحدهم ان يعيش بدون الآخر فهم يعتمدون في حياتهم على الآخر

عمر جنس شجرة التين من 80 مليون سنة ولكن الحشرة اقل من هذا

وهنا نجد مشكلة فكيف نجت الشجرة بدون هذه الحشرة ورغم أنهم أقروا انها لم تتطور؟

وايضا ساتنازل عن فرق العمر وساتمسك انهم منذ 34 مليون سنة فكيف وصلت الحشرة ان

تعتمد تماما على التين بالتطور قبلها او كيف وصلت الشجرة ان تعتمد على الحشرة بالكلية في

التلقيح؟ ومن هو الاول الذي بدا يعتمد على الآخر؟ رغم ان ايهم لوحده هذا يعني ان الآخر يندثر.

فكيف نجت هذه الحشرة بدون التين والعكس ايضا ؟

بل كيف تطورت كل منهما بمعزلة عن بعض لينتهوا في النهاية بالاعتماد على بعض بالكامل مع

ملاحظة ان اي خطوة غير مكتملة من التطور في اي منهما ستقود الي اندثار هذا الجنس بل

الجنسين معا؟

واعود الي سؤال دارون الاول اين هو الكم الضخم من المراحل الوسيطة لتطور كل منهما حتى

يصلا بالتطور ان يعتمدوا على بعضهما رغم انهما بدون الاعتماد سيندثروا الاثنين؟

لا يفسر هذا الا بان خلقهما خالق واحد في نفس الوقت بطريقة مناسبة لبعضهما في وقت واحد
لانه خالق زكي يعي ماذا يفعل.

أيضا مثال اخر وهو حشرة نبات اليوكا ونبات اليوكا



هذه الحشرة هي تعتمد علي نبات اليوكا في وضع البيض ونموه وحمايته

وأیضا نبات اليوكا يعتمد على هذه الحشرة كليات في تخصيبه ولا يوجد كائن اخر ولا وسيلة أخرى
يمكنه ان يقوم بهذه الوظيفة لنبات اليوكا فالحشرة تجمع حبوب اللقاح من عدة زهور وتبحث عن
زهرة مناسبة معينة وتقوم وتضع فيها بيضها في داخل انسجة المتاع عن طريق دفع البيض في

انبوبة وفي نفس الوقت تقوم بتخصيبيها بحبوب اللقاح التي جمعتها بدفعها مع البيض الي داخل المتاع الي نهايته. عندما يفس البيض وتخرج اليرقات تقوم اليرقات بالتغذية علي بعض بذور هذا النبات ولكن بطريقة لا تؤذي بقية البذور السليمة. وليس هذا فقط بل أيضا عوامل كثير في هذا الامر مثل التوقيت وغيره.

فكيف نجت هذه الحشرة بدون الزهرة والعكس ايضا؟

بل كيف تطورت كل منهما بمعزله عن بعض لينتهوا في النهاية بالاعتماد على بعض بالكامل مع ملاحظة ان اي خطوة غير مكتملة من التطور في اي منهما ستقود الي اندثار هذا الجنس بل الجنسين معا؟

هذا دفع دكتور ايرنست ماير ان هذا لا يمكن ان يحدث بالصدفة

فقال

Yet, in addition to this pollination and egg-laying relationship, there are numerous other adaptations, such as the emergence of the moths in early summer some ten months after pupation, precisely at the time when the yucca plants are in flower. Could blind chance have achieved such perfection?"

Ernst Mayr, "Accident or Design, The Paradox of Evolution," in The Evolution of Living Organisms, pp. 1, 3.

وبالإضافة الى هذه العلاقة بين حبوب اللقاح ووضع البيض هناك الكثير جدا من التأقلم مثل ظهور الحشرات في اول الصيف بعد عشر شهور من التكاثر وبدقة شديدة في توقيت ظهور زهور نبات اليوكا. هل فرص عمياء تحقق دقة مثل هذه؟

وقال

"It is a considerable strain on one's credulity to assume that the famous yucca moth case could result from random mutations."

Ernst Mayr, Systematics and the Origin of Species (1942), p. 296.

انه ضغط شديد على مصداقية شخص ان يفترض ان حالة حشرة اليوكا الشهيرة هو نتيجة طفرات عشوائية

وأیضا مثال زهرة الليلي مع حشرة الليلي وغيرهما الكثير جدا

موضوع كائنات يعتمدان دورة حياتهما على بعضهما بعض هذا تقريبا موجود في اغلب الاجناس وبدونه لكان فني الكثير من الاجناس

بل الذي لا يدركه الكثيرين ان هذا ينطبق على الانسان نفسه في اعتماده اعتماد أساسي على

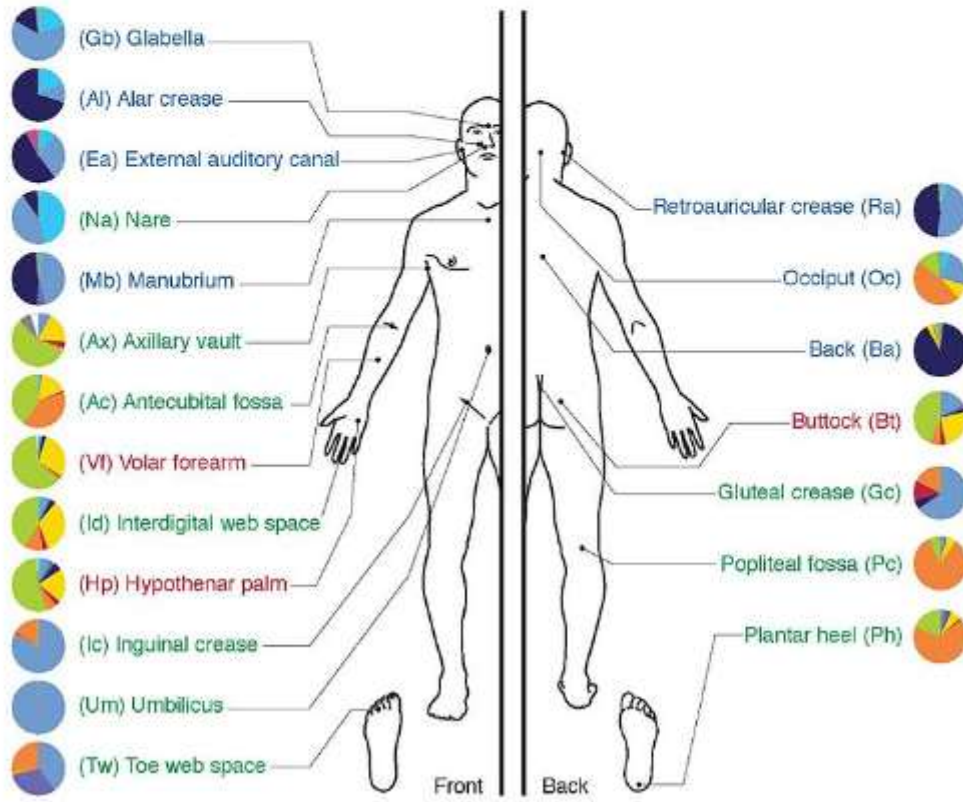
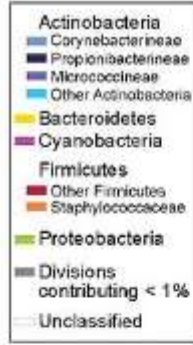
بكتيريا كثيرة تسمى **normal flora**

فالبكتيريا التي تعتمد على الانسان مثل التي تعيش في الجهاز الهضمي والامعاء الغليظة وبدونه

لا تتغذي ويمكن تهلك والانسان يعتمد عليها في انتاج فيتامينات مهمة وأيضا الحماية وغيرها من

الفوائد وبدونها ممكن يتعرض لامراض كثيرة وممكن ان يهلك

الانسان جسمه مليء بهذه البكتيريا ويعتمد عليها في التغذية والحماية وغيره



كيف تطور الانسان بطريقة تجعله يعتمد في حياته أساسا على البكتيريا هذه؟

واقدم بعض الأمثلة علي كائنات مجبرة تتعايش معا وبدون احدهما يهلك الاخر

<i>Euprymna scolopes</i> (Mollusca)	<i>Vibrio fischeri</i>	Counter-illumination via bioluminescence	Reproduction
Legumes	Rhizobia	Nitrogen-Relationship with the symbiotic host	Organic acids (principally as the dicarboxylic acids malate and succinate)
Anglerfish	Bioluminescent bacteria	Bioluminescent lure for prey capture	Protection
Vascular plants	mycorrhizae	Sequestering of phosphate ions from soil, disease protection	Photosynthates
Parasitoid wasps	Polydnavirus	Immune suppression of parasite host	Propagation of the virus
Poaceae (grasses)	Endophytic fungi	Disease prevention, Drought tolerance	Photosynthates
Coral (Cnidaria)	<i>Zooxanthellae</i>	Photosynthates	Protection, inorganic nutrients

Foraminifera (protists)	Variety of algae	Photosynthates	Locomotion, protection, inorganic nutrients
Sponges (Porifera)	Variety of algae (Often green- algae)	Photosynthates	Protection, inorganic nutrients
<i>Hydra viridis</i> (Cnidaria)	<i>Chlorella</i>	Photosynthates	Inorganic nutrients
<i>Elysia viridis</i> (Mollusca)	<i>Codium fragile</i>	Photosynthates	Locomotion, protection, inorganic nutrients
<i>Convoluta roscoffensis</i> (Platyhelminthes, traditionally)	<i>Tetraselmis convolutae</i>	Photosynthates	Locomotion, protection, inorganic nutrients
Pompeii worm <i>Alvinella pompejana</i> (Annelida)	Thermophilic chemoautotrop hic bacteria	Insulation, chemosynthates	Locomotion, inorganic nutrients
Mole salamanders	<i>Oophila</i>	Oxygen (from photosynthesis)	Carbon dioxide (from respiration)

Ruminants such as cows and their intestinal bacteria and protists

Termites and their intestinal bacteria and protists

Aphids and Buchnera bacteria

Flowering plants and pollinators such as bees and flies

Leafcutter ants and the fungus they "farm" (note also the third mutualist: a bacterium that secretes a chemical that kills molds that would otherwise feed on the fungus "farmed" by the ants)

Leafhopper and meat ant

Acacia Ants (*Pseudomyrmex ferruginea*) with the Swollen Thorn

Acacia Tree (*Acacia cornigera*)

Moray eels and cleaner shrimp or cleaner fish at cleaning stations

Goby fish and shrimp

Sea anemones and clownfish, crabs or shrimps (the bright colours of clownfish attract predators; the anemone provides shelter for the clownfish)

Egyptian Plovers and Nile crocodiles (not scientifically documented, likely purely mythical.[7])

Oxpeckers and rhinoceroses

Cycads and cyanobacteria

Azolla (water fern) and Anabaena (cyanobacteria)

Ambrosia Beetles and fungi

Sharks and remora– commensalism

Fig trees and Amazon fruit bats

Wombats and snails (mutualism)[citation needed]

Lichen a mutualism between a fungus and algae (usually green–algae or cyanobacteria)

Squirrel and a tree (commensalism)

Mangrove Finches and Mangroves in the Galapagos

Coyote and American Badger

Simarouba amara: The small yellow flowers are thought to be pollinated by insects, the resulting fruits are dispersed by animals

including monkeys, birds and fruit bats and the seeds are dispersed
by leaf cutter ants.

Olive baboon and African elephant

هذه امثلة من الالف الامثلة ان لم يكن الملايين التي لا يستطيع اي أحد من علماء التطور ان
يفسرها بالتطور التدريجي العشوائي وهو كيف يتطور كائنين بمعزل عن بعض وحياتهما بل
بقاؤهما يعتمد على كل منهما

ولكن هو في الحقيقة دليل قوي جدا جدا على التصميم الزكي والخلق ويؤكد ان هذه الكائنات
خلقت وصممت ولم تأتي بالتطور التدريجي العشوائي. فالتطور ليس علم حقيقي ولكن ما يشهد
له العلم الحقيقي الملاحظ المختبر المتكرر هو التصميم الزكي والخلق الذي يشهد على الخالق.

والمجد لله دائما